وادى هذا بدوره الى وضع اصبحت فيه اسرائيل تعتمد على الولايات المتحدة في الحصول على المعدات والامدادات العسكرية ، وهذا الاعتماد يربط الولايات المتحدة حاليا باسرائيل بواجبات اخلاقية اضافية ٠

وان الضغوط السياسية الداخلية هي ثمرة الاخلاقية ، والتاريخ ، وانحياز العديد من اليهود الاميركيين الى جانب اسرائيل ٠ وهذا الانحياز هو نتيجة عوامل ثقافية ودينية ، وهو ايضا تراث « معسكرات الابادة الجماعية » والتعرض لمعاداة السامية ٠ وهو انحياز خلق من الخوف والعاطفة بالاضافة الى روابط عرقية طبيعية ٠

وتربط هذه العوامل الثلاثة ، مجتمعة، الولايات المتحدة حاليا بما كان سيعتبر واحدة من العلاقات الاستراتيجية غير المرغوب فيها الى مدى بعيد في التاريخ ، لولا تلك العوامل ٠

والادارة الاميركية ذات قدرة محدودة في مرونتها ٠ ففي الكونغرس واحدة من اكثر مجموعات « اللوبي » فاعلية في السياسة الاميركية ٠ ومن شبه المؤكد ان هذه المجموعة كانت من الاسباب التي دفعت الرئيس الاميركي كارتر مؤخرا للقول بأن الولايات المتحدة لن تستخدم المساعدة العسكرية لممارسة الضغط على حكومة بيغن ، وليست هي مصالح الولايات المتحدة ٠

● الكونغرس اقل قدرة من الادارة الاميركية على تغيير سياسة الولايات المتحدة ، وهو متردد كثيرا في البحث في الدعم الاميركي لاسرائيل بتفصيل واقعي٠

● الجماعة الاميركية اليهودية ـ او ذلك الجزء غير المحدد فيها الذي يرغب في تعريف نفسه بكونه سياسيا مؤيدا لاسرائيل ـ تبدو مصممة ان يكون رد فعلها مبنيا على الخوف بدلا من الفكر ٠ فانها ليس فقط لا تدرس العلاقات الاميركية الاسرائيلية باستقلالية كافية ، وانما هي ايضا ميالة الى المغالاة في رد الفعل امام اية محاولة للقيام بذلك من قبل آخرين ، وبعض المجموعات اليهودية الاميركية المتطرفة تبدو دائما مستعدة لاستخدام معاداة السامية و « الابادة الجماعية » كعصا معنوية ٠

وهذا الشلل هو ايضا حلقة مفرغة ٠ فانه يتطلب الكثير من الشجاعة المعنوية من قبل الادارة لممارسة ضغط على اتجاهات بيغن العسكرية ، دون دعم الكونغرس او اليهود الاميركيين ٠ ويمكن للكونغرس ان يتقبل قيادة الادارة (ولكنه نادرا ما يسبقها) ، وهو اكثر تعرضا للضغوط السياسية من اليهود الاميركيين٠ واليهود الاميركيون ، عادة ، هم من اكثر المجموعات السياسية في الولايات المتحدة ثقافة ومعرفة ٠ غير انهم في هذه الحالة يفتقدون القيادة والمعلومات عن الادارة والكونغرس ٠

ولسوء الحظ ، فان بيغن على الاغلب يعرف كيف يستغل الشلل الاميركي كأي سياسي في التاريخ الاسرائيلي ٠ كما انه يبدو مفتقدا الى الروح العملية والتحفظ اللذين يتميز بهما بيريز ٠ وعلى حين كانت اكثرية عمالية تعني غالبا انه سيكون هناك حدود حادة لمدى تجاوزات اسرائيل في علاقاتها بالولايات المتحدة ، فان تصريحات بيغن العلنية اظهرت بوضوح انه ينوي اساءة استخدام التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي ليحكم السيطرة بشكل دائم على مدن واراضي الضفة الغربية ، التي لا تبدي اي رغبة في ان تكون جزءا من اسرائيل ٠

ولسوء الحظ ، فان بيغن يمكن ان